

## تعريف "أمد"

وهي التسمية المختصرة لنظام الإجازة والماستر والدكتوراه. ولا تعبر هذه التسميات عن شهادات فحسب بل هي كذلك مستويات يتم الحصول عليها في إطار مسارات دراسية يسمح كل منها باكتساب عدد معين من الأرصدة. ويهدف نظام "أمد" في إطار الفضاء الأوروبي للتعليم العالي إلى خلق تجانس مسالك التكوين في التعليم العالي بمختلف الدول الأوروبية وإلى تشجيع حركة الطلبة على المستويات الجهوية والوطنية والأوروبية. وقد تم إقرار هذا التنظيم الجديد للدراسات الجامعية سنة 1999 من طرف ما يناهز 30 دولة أوروبية وهو قريب من النظام المعروف بـ Bachelor-Master-PhD الخاص بالدول الأنكلوسكسونية.

## أهداف الإصلاح البيداغوجي

تندرج أهداف الإصلاح في تمش استشرافي مجدد. ويمكن تلخيصها في ما يلي :

- \* حركة الطلبة والمدرسين والباحثين،
- \* إدراج أيسر واثمين أسهل للأرصدة المكتسبة في جامعات أجنبية،
- \* وضوح أكبر في مستويات التخرج بالنسبة للجميع (الطلبة، الأسر، أهل المهنة)،
- \* تكثيف الشعب في المجالات المستهدفة،
- \* إرساء مسار تكويني مرن وناجع ذي صبغة أكاديمية أو مهنية يوفر للطالب في كل المستويات إمكانية الاندماج في النسيج الاقتصادي الاجتماعي،
- \* تنظيم التكوين المستمر، إرساء نظام توجيه تدريجي،
- \* تسهيل إعادة توجيه أثناء المسار بفضل النظام السداسي،
- \* إرساء نظام للمراقبة المستمرة للمعارف،
- \* دعم المهارات المنهجية والاتصالية لدى الطالب،
- \* الإعداد الأفضل للاندماج الاقتصادي والاجتماعي،
- \* بناء منظومة تكوينية متميزة على مستوى الدكتوراه،
- \* إنتاج جيل جديد من الكفاءات يحمل تكوينا متعدد الاختصاصات يكون أقدر على التأقلم مع عالم سريع التغير.

## الاعتماد Accreditation

يخضع إعداد أي شعبة في إطار الإصلاح البيداغوجي إلى قواعد أكاديمية واعتبارات ترتبط بحتمية اندماجها في النسيج الاقتصادي. فكل مجموعة من الوحدات في حقل معرفي كبير أو في أحد اختصاصاته تتم هيكلتها طبقاً لأهداف دقيقة للتكوين. وعليه فإن التأطير البيداغوجي والإمكانيات اللوجستية الضرورية لإنجاز تكوين جامعي يعدان المعيار الأول لاعتماد شعبة معينة. وتتم عملية الاعتماد بالمراحل الوجدية التالية : تعرض الشعبة أولاً على موافقة المجلس العلمي للمؤسسة ومجلس الجامعة، ثم تعرض على لجنة الإصلاح قبل أن يتم اعتمادها في إطار مجلس الجامعات.

## الاكتساب النهائي للوحدات (الرسملة) Capitalisation

يتم اكتساب الوحدات في كل مسار تكويني بصفة نهائية وتتم رسملتها بمجرد تحصل الطالب على المعدل فيها. ويؤدي اكتساب الوحدات آلياً إلى اكتساب الأرصد التي تقابلها. وبذلك تكون الرسملة مبدأً بيداغوجياً مجدداً يتمثل في الاعتراف للطالب مدى الحياة بامتلاكه للوحدة التي استوفاه. ويسمح ذلك بإدارة أكثر عقلانية لمراحل التقدم الجامعي للطالب، كما يتيح ربط علاقات وظيفية مرنة بين الجامعة والمسارات المهنية للطلبة تهيئ إطاراً ملائماً للعودة إلى الجامعة.

## الحقل المعرفي Champs d'étude

يمثل الحقل معرفي مجموعة متجانسة ومهيكلية من المعارف التابعة لعدة اختصاصات والوحدة حول موضوع معين.

## الدرس Cours

يمثل الدرس مجموعة من الأنشطة التعليمية والتدريبية تمكن من بلوغ أهداف دقيقة في التكوين وتساهم بذلك في تركيبة برنامج معين أو عدة برامج. ويمكن للدرس أن يتخذ عدة أشكال منها المحاضرات والدروس النظرية والأشغال التطبيقية والندوات والتربصات والبحث والعمل الشخصي...

## الرصيد Crédit

يمثل الرصيد وحدة تسمح بإسناد قيمة عددية لكمية العمل المطلوبة لبلوغ الأهداف الخاصة بكل درس. وتمنح الأرصد المسندة لكل وحدة تعليمية إلى الطالب الذي يستوفي شروط الاكتساب المشتملة على كافة الأنشطة التعليمية بما في ذلك التربصات والمذكرات والمشاريع والعمل الشخصي وكل أشكال التدريس حضورية كانت أو ومفتوحة أو عن بعد أو على الخط... ويستوجب كل سداسي 30 رصيداً سواء في سلك الإجازة أو في سلك الماستر. وتكون هذه الأرصد قابلة للاكتساب نهائياً (الرسملة) وللتحويل.

## نظام الأرصدة (النظام الأوروبي لتحويل الأرصدة European Credits Transfert System)

وهو نظام يمكن من إسناد أرصدة في شكل نقاط تعتمد لاستيفاء الوحدات التعليمية. مثال : يخصص الطالب المثالي لتكوينه ما يقارب 8 ساعات يوميا خلال 5 أيام ونصف في الأسبوع. ويمتد السداسي الدراسي 14 أسبوعا أي 600 ساعة. ويعني ذلك أن رسيدا واحدا يساوي 20 ساعة من العمل السداسي وساعة ونصف من العمل الأسبوعي (قد يكون نصفها فقط مخصص للدروس الحضورية).

### الاختصاص العلمي Discipline

يمثل الاختصاص العلمي أحد مجالات المعرفة المختلفة (مثل الفيزياء، الحقوق ، الفلسفة). ويمكن أن نميز داخل كل اختصاص علمي مجموعة من الاختصاصات الفرعية (مثل البصريات في الفيزياء والقانون العام في الحقوق).

### ميدان التكوين Domaine de formation

ويشمل مجموعة من الاختصاصات العلمية المتعددة ومجالاتها التطبيقية والمهنية منها خاصة. وتمثل ميادين التكوين الحقول الكبرى للكفاءات (مثل الآداب واللغات، والعلوم والتكنولوجيا، والعلوم الإنسانية والاجتماعية). ويمكن لأسماء الميادين أن لا تكون موحدة بين الإجازة والماستر. كما يمكن أن تتفرع الميادين إلى اختصاصات على مستوى الإجازة أو الماستر. ويمكن لهذه الاختصاصات أن تتفرع إلى اختيارات على مستوى الماستر عندما يتوجب تدقيق الكفاءات التي يكتسبها الطالب وذلك على مستوى الميادين الواسعة خصوصا (مثل : الفيزياء ليست ميدانا مستقلا بل هي تدرج ضمن ميدان العلوم والتكنولوجيا ويمكن أن نتحدث عن اختصاص الفيزياء واختيار فيزياء المواد...).

### تقييم البرامج Evaluation des programmes

وتتمثل في تحليل حالتها القائمة مقارنة بالأهداف المنشودة والنتائج المسجلة والوسائل المستعملة والموارد المرصودة لقياس جدواها وجودتها باعتبار حاجيات التكوين المطلوب تلبيتها.

### الشعبة Filière

تمثل الشعبة مسارا تكوينيا. وتتم هيكلتها في شكل مجموعة متناسقة من الوحدات المنتمية لاختصاص واحد أو لعدة اختصاصات مختلفة. وتنقسم إلى : مستوى أول هو الإجازة (في 6 سداسيات)، ومستوى ثان هو الماستر (في 10 سداسيات)، ومستوى ثالث هو الدكتوراه (بكالوريا + 8 سنوات على الأقل). وتبعث الشعبة في قسم معين من مؤسسة جامعية معينة. ويشمل مضمون وحداتها التكوينية ثلاث مكونات بيداغوجية : جزء أساسي من الدروس المرتبطة باختصاص معين (70 بالمائة من مجموع

الوحدات)، وجزء مخصص للتكوين في التكنولوجيات الحديثة للاتصال والمعلومات وجزء يتكون من دروس تكميلية و/أو خصوصية و/أو اختيارية.

### المستوى Grade

تسمى البكالوريا والإجازة (بكالوريا + 3) والماستر (بكالوريا + 5) والدكتوراه (بكالوريا + 8) مستويات.

### 1 - 2 - 3 L1, L2, L3

تمثل المسار الإداري الموصل إلى مستوى الإجازة. ويعني ذلك أن تسجيل الطلبة يكون سنويا لا سداسيا.

### عام وفرعى Majeur / Mineur

يمكن تنظيم المسارات التكوينية بالاعتماد على حقل معرفي عام ومجموعة من الحقول المعرفية الفرعية الأخرى. ويكون الحقل المعرفي عاما عندما يجمع طيلة المسار نصف الأرصدة اللازمة للحصول على الشهادة على الأقل.

### الحركية Mobilité

إن تيسير الحركة الدولية والداخلية هي أهم أهداف الإصلاح. وحتى وإن لم تشمل كل الطلبة فإنها أهميتها في ازدياد يوما بعد يوم.

### الوحدة Module

تشكل الوحدة المكون الأساسي للتعليم الجامعي. ويمكن لهذه الوحدة أن تتكون من واحد إلى أربعة دروس. ويتم اكتساب الوحدة نهائيا عند النجاح في المراقبة المستمرة السداسية أو في دورات التدارك. ويمكن للدروس المكونة للوحدة أن تدرس في شكل دروس نظرية أو أشغال مسيرة أو أشغال تطبيقية أو أنشطة عملية ميدانية. كما يمكن أن تجمع بين هذه الأشكال. ويمكن تدريس الوحدة في لغة واحدة أو عدة لغات. ولا يقل حجم ساعات التكوين فيها عن 75 ساعة.

### تكامل الاختصاصات Interdisciplinarité

وتعني تحويل المنهجيات والتقنيات وتبادلها بين اختصاص إلى آخر.

## تعدد الاختصاصات Pluridisciplinarité

وتعني دراسة موضوع من خلال اختصاصات علمية متعددة في الوقت نفسه. ويعتبر تعدد الاختصاصات أحد أهم مبادئ «أمد».

## البرنامج Programme

هو مخطط التكوين في اختصاص أو عدة اختصاصات علمية أو في حقل أو عدة حقول معرفية. وتتم ترجمته في شكل أهداف تعليمية قابلة للقياس ومنظمة في كل متجانس حول مبدأ جامع. وتوفر الدروس وغيرها من الأنشطة التعليمية المكونة للبرنامج مجموعة معمقة من المعارف التي تغطي الجوانب العلمية الرئيسية وخاصة منها الجوانب المتعلقة بالأسس وبالمنهجية. ويجب أن يستوفي البرنامج شروط الدقة العلمية وأن يعكس ما بلغته المعارف من تقدم في زمنه.

## السداسي Semestre

هو المدة الدورية لوحدات التكوين.

## النظام السداسي Semestrialisation

ويعني تنظيم التكوين في سداسيات عوض السنوات وهو أحد مبادئ نظام «أمد». ويشمل السداسي عموما 14 أسبوعا من الدروس. ولا يعني التنظيم السداسي أن كل سنة تشمل سداسيين وأنه في ختام 3 سنوات يمكن الحصول على الإجازة، بل يعني ذلك أن الوحدة الأساسية هي السداسي ككل لا يقبل التجزئة. وعليه فإن مفهوم السنة الجامعية نفسه يصبح غير دقيق فإن قلنا إن السداسي الأول يمكن أن يبدأ في جانفي فإن الطالب لا يمر إلى السنة الموالية إثر العطلة الجامعية بل إلى السداسي الموالي حتى ولو كان ذلك بعد عدة سنوات.

## المسار الجامعي المؤدي للإجازة Parcours menant au grade de licence universitaire

يتبع الطلبة مسارات تتكون من ست سداسيات للحصول على الإجازة ويتم استيفاء كل سداسي بالحصول على 30 رصيدا.

## ملحق الشهادة Supplément au diplôme

ويمثل وثيقة تهدف إلى توفير معطيات مستقلة وكافية بغية تحسين الشفافية الدولية للشهادات وتأمين اعتراف أكاديمي ومهني عادل بها. كما تمكن من وصف طبيعة الدراسات ومستواها وإطارها ومضمونها وأساسها. وهو لا يمثل سيرة ذاتية ولا تعويضا للكفاءات الأصلية ولا بطاقة أعداد ولا

نظاما أليا يضمن الاعتراف بالشهادة، بل هو مجرد وصف للشهادة ولمضمونها وللكفاءات التي تحصل عليها الطالب خلال تكوينه.

### الدروس الأفقية أو المشتركة Transdisciplinarité

توصف بعض الدروس بأنها أفقية عندما تكون مفتوحة لطلبة يتابعون مسارات متقاربة أو مختلفة أو شديدة الاختلاف.

### الاستيفاء Validation

يشكل تقييم المعارف والمؤهلات والكفاءات مفتاح النظام الجديد. ذلك أن متابعة ما يحصله الطالب من معلومات ومن دربة يكون خاضعا للمراقبة المستمرة للمعارف. وبناء على أن هذا المنهج في التقييم هو المنهج الأكثر منطقية على المستوى البيداغوجي، فإنه يؤثر العلاقة التفاعلية أثناء الدروس على أعمال الحفظ والتعويل على الذاكرة. وهو يستدعي عدة أشكال نشيطة من الامتحانات مثل الاختبارات والعروض والتقارير. وعلاوة على ذلك يمكن تنظيم امتحانات للتدارك. وعلى هذا الأساس فإنه يتم استيفاء وحدة ما عندما يفوق العدد الإجمالي المتحصل عليه فيها أو يساوي 10 من 20. ويتم استيفاء شعبة معينة باستيفاء كل وحداتها وحدة وحدة، أو عندما يساوي المعدل العام لمجموع الوحدات أو يفوق 10 من 20 مع إمكانية اعتماد عدد إقصائي في بعض وحدات البرنامج المعني. ويخول استيفاء الشعبة الحصول على الشهادة التي تناسبها.